الينبوع

مجلة "عشاق الله"
الإصدار الثامن

ابن جسراً للمصالحة

جسور المصالحة

الحسن بن على إمام المصالحة

المصالحة بين السياسي والروحي

قصة المصالحة لأطول الحروب قبل الإسلام

www.ushaaqallah.com

Facebook

جميع الحقوق محفوظة لموقع"عشاق الله"
للمرسلة: إضغط هنا

مقالة العدد	المصالحة بين السياسي والروحي .. ص 3- 6
كلمات من ذهب	أيات من الأنجيل الشريف، ومن القرأن الكريم، أحاديث و أقوال مأثورة .. ص 7
من القلب	تكسير الدائرة .. ص 8- 9
رحلة حياة	الحسن بن علي .. ص 10-13
قصائد و أشعار	قصائد وأشعار .. ص 14- 15
حكاية و عبرة	جسور المصالحة .. ص 16- 17
هل تعرف ؟	أطول الحروب في الجاهلية .. ص 18- 19
يوميات الطيب	من هي "أم صالحة؟" .. ص 20- 21
صفحة الختام	رسائل القراء و دعاء .. ص 22

إتصل بنا: أضغط هنا

مقالة العدد:

المصالحة بين السياسي والروحي

مشهد الرئيس المصري المخلوع هو ونجليه في قفص الاتهام جدير بالتأمل لما يزخر به من عبر سياسية وقانونية وفلسفية، وروحية أيضا إذا ذهبنا بعيدا في التأمل. رجل مصر الأول وقائدها القوي لمدة ثلاثين سنة يقبع مريضا مهيضا متهالكا في القفص بينما دعاوي المحاكمة والقصاص العادل ترتفع في الخارج مغطية في صخبها على النداءات المحتشمة لدعاة المصالحة.

في هذا الصدد بالذات يقول الدكتور محمد شومان في مقال بعنوان "محاكمة مبارك وأوهام المصالحة": "من الخطأ تماما بل ومن الخطر الاستماع إلي دعوة البعض لعدم استكمال محاكمة مبارك من باب التسامح والعفو عند المقدرة نظراً لتقدمه في السن ومرضه، وضرورات تقدير عمله لسنوات طويلة في خدمة مصر. ومع التسليم بحسن نوايا أصحاب هذه الدعوة ـ النبيلة ـ وهو أمر صعب ـ إلا أن حديثهم مردود عليه، فهو كلام حق يراد به باطل. فمبارك

لم ينتخبه الشعب بشكل ديمقراطي وإنما لجأ لتزوير الاستفتاءات ثم الانتخابات حتى يستمر في الحكم حتى هذا العمر. أي أن الشعب لم يطلب منه الاستمرار في الحكم. ثم إن مبارك لم يعرف عنه يوما الاعتداد أو احترام قيم التسامح أو العفو عند المقدرة، وحتى الآن فإن مبارك لم يبد أي قدر من الندم أو الرغبة في الاعتذار بل ينكر كل جرائمه، ويصور نفسه كضحية حملة تشويه إعلامي!! تتهمه وأسرته بالسرقة ونهب مصر!!" (جريدة العربي 19 نيسان 2011).

يضع الدكتور محمد شومان يده على واحدة من أهم آليات المصالحة وهي الاعتراف بالذنب والتوبة والتي تتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة ومراجعة للنفس، وهو ما لم يبد الرئيس المخلوع أي استعداد لأخذ المبادرة في اتجاهه. كما يضع يده على اتساع وإشكالية مفهوم المصالحة في سياق الدول والثورات ودورات العنف والحروب التي هيمنت على القرن العشرين والعشريات الأولى لقرننا الحالي.

أهم آليات المصالحة هي الاعتراف بالذنب والتوبة والتي تتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة ومراجعة للنفس.

المزيد في الصفحة التالية

ومفهوم المصالحة له منشأ وأساس كتابي واضح، فالسيد المسيح أكد على ضرورة مصالحة الإنسان مع أخيه، ولو على حساب تأجيل تقدمة القربان إذ قال: "فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ، 24فَاتْرُكْ تَقْدِمَتَكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلاً وَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ. سَارِعْ إِلَى اسْتِرْضَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشُّرَطِيِّ، فَيُلْقِيَكَ فِي السِّجْنِ. وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ حَتَّى تُوْفِيَ الْفَلْسَ الأَخِيرَ" (متى 5: 23-26) كما أكد على المصالحة الأخوية عندما دعا إلى بسط الخدّ الآخر لمن لطمك، وإلى ترك الرداء لمن أخذ منك القميص: "مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ، فَأَدِرْ لَهُ الْخَدَّ الآخَرَ؛ وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَاتْرُكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيْضاً" (متى 5: 39-40)، أو عندما علّم حياة المغفرة ثم أمر بمنحها الأعداء: "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ"(متى 5: 43-44) والقيام بذلك سبعين مرة سبع مرات أي في الواقع عدد من المرات لا حدّ له: "عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِيءُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لاَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ!".

> **"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ"**
>
> عيسى المسيح

لكن يجب دائما التأكيد على مفهوم التوبة كطرف أساسي للمرور من مجرد الغفران إلى المصالحة بمعناها الكامل بين الطرفين، مع العلم أن التوبة تعني حرفياً انقلاب النفس وعودتها أو توبتها إلى الله، مثلما يجسد ذلك مثل الابن الضائع في عودته إلى ذاته ومن ثم قرار الرجوع إلى أبيه، فلا مجال للمصالحة ما لم يتوفّر أولاً هذا الاستعداد.

إن الموت التضحوي للمسيح على الصليب تكفيرا عن خطايانا لهو أسمى نموذج للغفران وإعلان المصالحة، إذ البادرة جاءت من الله الذي أخلى نفسه وصار جسدا وقدم نفسه لأجل أن نتصالح معه في ذلك الجسد الذي هو جسد السيد المسيح.

المزيد في الصفحة التالية

في ذلك يقول بولس الرسول: "فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالأَحْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ! وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّنَا نَفْتَخِرُ أَيْضاً بِاللهِ، بِفَضْلِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نِلْنَا الْمُصَالَحَةَ الآنَ" (رومية 5: 10-11)، وحدَّث أهل كولوسّي قائلا: "وَأَنْتُمْ، يَامَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ، 22قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةِ (ابْنِهِ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُحْضِرَكُمْ قَتَمْثُلُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قِدِّيسُونَ بِلاَ دَنَبٍ وَلاَ لَوْم" (كولوسي 1: 21-22).

فالمصالحة مبدئيا قد تمَّت، وبدَّل الله وضع البشريَّة بالنسبة إليه فصارت خليقة جديدة. لقد تجدَّدت العلاقات بين الله والناس بعد أن انقطعت بفعل الخطيئة. كما أن السر في ذبيحة الصليب هو أن عمل الفداء يتم بشكل يومي، لأننا بتمثلنا ذلك العمل نشارك في سرِّ المصالحة، فنصبح قريبين من الله بعد أن كنّا عنه بعيدين، ويهدم جدار العداوة الفاصل بين الله والبشر، وأيضا بين البشر والبشر.

لكن في نظري يبقى الدليل القوي على أننا قبلنا تلك المصالحة مع الله هو محبتنا للآخر، واستعدادنا للغفران إن أساء أحد إلينا وأيضا بالمقابل استعدادنا للمراجعة والندم وطلب الصفح إذا بدرت منا الإساءة إلى أحد. يقول يوحنّا في رسالته الأولى: "فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ: «أَنَا أُحِبُّ اللهَ!» وَلكِنَّهُ يُبْغِضُ أَخاً لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لأَنَّهُ إِنْ كَانَ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنَا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبَّ اللهَ ، يُحِبَّ أَخَاهُ" (رسالة يوحنا الأولى 4: 20) فإن كنّا مخاصمين بعضنا مع البعض، نكون قد أخللنا بمبدأ أساسي للمصالحة مع الله. وإذا كان بيننا خلاف وانقسام حيثما كنا في البيت أو الحي أو الجماعة أو على أي مستوى من المستويات، فذلك يعني أنَّنا لم نستوعب أي شيء مما عمله السيد المسيح من أجلنا على الصليب.

"فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ: «أَنَا أُحِبُّ اللهَ!» وَلكِنَّهُ يُبْغِضُ أَخاً لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لأَنَّهُ إِنْ كَانَ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟

الإنجيل الشريف - رسالة يوحنا الأولي

المزيد في الصفحة التالية

وعودا إلى قضية الرئيس حسني مبارك والدعوات المحتشمة لمصالحة الشعب معه نقول أن التاريخ الحديث يعطي أمثلة ناجحة عن مصالحات بين الشعوب وحكامهم الظالمين في أزمنة طغيانهم، فهناك نموذج جنوب أفريقيا للم شمل المجتمع بعد الحواجز التي خلفها الفصل العنصري وانبثاق لجنة سميت باسم (الحقيقة والمصالحة). وهي اللجنة التي حققت خطوات أولية وصلت إلى مرحلة منح العفو عن المجرمين، شريطة اعترافهم بذنوبهم وتجاوزاتهم، وقد اعتبر ذلك حلا مُرضيا عوضا عن عمليات الانتقام التي هيمنت على محاكمات نورمبرغ بعد انهيار النازية.

فهل يا ترى يتحلى الرئيس وحاشيته بالشجاعة الكافية للجلوس على كرسي الاعتراف والمراجعة ورد الحق وطلب الصفح الجميل، وهل يا ترى يتحلى الشعب بقيمة الغفران؟ ثم ماذا نستنتج من كل ذلك على مستوى نمونا الروحي وعلاقتنا مع الآخر؟ تلك هي المسألة!

أرجو أن تجدوا في هذا العدد من الينبوع زادا روحيا ومعرفيا يرافقكم في رحلة تأمل رمضانية شيقة عبر مفهوم المصالحة وتجلياته المختلفة. فقراءة ممتعة.

بقلم:
نادر عبد الأمير

للمزيد من مقالات الأستاذ: نادر عبد الأمير

زوروا ركن المقالات بموقع "عشاق الله"

www.ushaaqallah.com

كلمات من ذهب:

السلام الحقيقي متى ملأ القلب فاض على كل النفس فتشعر بالسلام في داخلها ومع كل من هم حولها مهما كانت مضايقاتهم ومتاعبهم.

أغسطينوس

لُقْمَةٌ يَابِسَةٌ وَمَعَهَا سَلاَمَةٌ، خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلآنٍ ذَبَائِحَ مَعَ خِصَامٍ.

سليمان الحكيم

النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسامح.

جواهر لال نهرو

طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ.

عيسى المسيح

- الصلح خير
- الصلح سيد الأحكام

من الأمثال العربية

محبة لا تغفر، تعيش بإسم مستعار

ميخائيل نعيمة

لأن أندم على العفو، خير من أن أندم على العقوبة

الإمام جعفر الصادق

من القلب:

تكسير الدائرة

نعيش في مجتمع تكثر فيه أسباب الاصطدام والخصام نظرا لتضارب المصالح والأهواء واختلاف الفكر واللغات والعادات بل والظروف والمواقيت، مما يجعل النفس في علاقة توتر دائمة مع الآخر على كافة مستويات التعامل الاجتماعي من أسرة وجيران وعمل وشارع إلى غير ذلك من المجالات الاجتماعية. لذلك تمتلئ قلوب الناس عامة بالجفاء والضغينة والعداء والوقاحة والحسد والقسوة، فيصبح الهدوء والسكينة والسلام مطالب غاية في الصعوبة.

وليس من سبيل للخروج أو الفكاك من دائرة التوتر والاصطدام والقلق سوى سبيل واحد يتلخص في كلمة بسيطة ننطقها أحيانا ولا نسبر أغوارها الغنية: المصالحة. والوصفة غاية في البساطة: لكي نعيش في طمأنينة وسلام داخل أسرتنا ومع جيراننا وفي كافة علاقاتنا مع الآخر علينا أن نقبل الآخر باختلافاته وتناقضاته وعيوبه. وهو أمر لا نقدر عليه إلا إذا امتلكنا سر المصالحة، أي الاستعداد للمصالحة في كل لحظة وحين مع هذا الآخر. وهو سلوك نكتسبه فقط عندما نتعلم المصالحة مع أنفسنا أي قبولنا لضعفنا الشخصي واعترافنا الملموس بنقائصنا، بزلاتنا، بآليات إدانتنا للآخرين ودفاعاتنا الماكرة، بطبيعتنا الخاطئة الأمّارة.

كلنا نعرف القصة: جاء رجال الدين اليهود المتشددون إلى السيد المسيح بامرأة أُمْسِكَتْ فِي زِناً .وَأَقَامُوهَا فِي الْوَسَطِ قائلين له: "يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ، وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمُ .فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟" فما كان من السيد المسيح إلا انْحَنَى إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإِصْبِعِهِ عَلَى الأَرْضِ. وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ!" ثُمَّ انْحَنَى أَيْضاً إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الأَرْضِ .وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ خَرَجُوا وَاحِداً فَوَاحِدا. وَبَقِيَ هو وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسَطِ. فلما انْتَصَبَ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَداً سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَهَا: "يَا امْرَأَةُ أَيْنَ هُمْ أُولَئِكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكِ؟ أَمَا دَانَكِ أَحَدٌ؟" قَالَتْ: " لاَ أَحَدَيَا سَيِّد." فقال لها:" ولاَ أَنَا أَدِينُكِ .اذْهَبِي وَلاَ تُخْطِئِي أَيْضاً" (انظر يوحنا 8).

من القلب:

عندما سأل المسيح اليهود المتشددين ذلك السؤال كان يرمي إلى مواجتهم مع أنفسهم الخطّاءة الأمارة. ومن تم القبول بالضعف البشري، والتوبة إلى الله بطلب الرحمة والمغفرة منه. لا نعرف إن كان أولئك اليهود المتشددون لما انصرفوا من عند المسيح انتحوا مكانا للصلاة والبكاء على أنفسهم وقساوة قلوبهم وطلب المغفرة إلى الله. كل ما نعرفه أن السيد المسيح سار على درب نفس المقاربة داعيا الناس إلى المصالحة مع أنفسهم بواسطة المصالحة مع الله. الله الذي لم يتوان يوما عن إظهار غفرانه وعفوه المتكرر للناس، كاشفا بذلك انه "إله الرحمة والرأفة" (خروج 6:34). والذي استمر حتى في العهد القديم يمد يد المصالحة إلى شعبه من خلال طقوس الطهارة، وشرائع العبادة التي كان هدفها في النهاية مصالحة الانسان مع الله وع نفسه ومع أخيه الإنسان. ومع ذلك لم تتم المغفرة الكاملة، لأن الناس كانوا موعودين بمجيء الأفضل الذي ظلوا ينتظرونه حتى جاء مجسدا في السيد المسيح ليتم المصالحة النهائية بين الإنسان وخالقه، وبين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان. مستويات تراتبية من المصالحة تمت في لحظة واحدة على صليب المجد لخصها الرسول بولس بقوله:

"فَإِنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، ذَاكَ الَّذِي جَعَلَ الْفَرِيقَيْنِ وَاحِداً وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، أَيِ الْعِدَاءَ(...) لِكَيْ يُكَوِّنَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِنْسَاناً وَاحِداً جَدِيداً، إِذْ أَحَلَّ السَّلاَمَ بَيْنَهُمَا، وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعاً فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ." (أفسس 2: 14-17)

فهل نحن مستعدون لامتلاك سر المصالحة؟ لنتأمل إذاً أنفسنا في ضوء مواد هذا العدد الجديد الخاص بموضوع المصالحة. قراءة شيقة!

بقلم نادر عبد الأمير

لمراسلة " نادر عبد الأمير " أضغط هنا

رحلة حياة :

الحسن بن علي: إمام المصالحة في التاريخ الإسلامي

هو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب جده رسول الإسلام محمد بن عبد الله من ابنته فاطمة ولد في النصف من شهر رمضان سنة 3 للهجرة وتوفي سنة 50 للهجرة ودفن في البقيع بالمدينة النبوية.

شارك في فتح شمال أفريقيا وطبرستان، ووقف مع أبيه في موقعة الجمل وصفين وحروبه ضد الخوارج.

استلم الحكم بعد والده، ودام في الخلافة 6 شهور فقط وقيل 8 أشهر.

مصالحته مع معاوية:

بعد استشهاد علي رضي الله عنه سار معاوية بعساكر الشام حتى نزل مسكن وسار الحسن رضي الله عنه بعساكر العراق حتى نزل المدائن فالتقيا بمكان من أرض الكوفة وهو النخيلة فلما نظر الحسن إلى كثرة ما معه من الجند رغب في حقن دماء المسلمين، وبما عند الله تعالى، فبادر إلى طلب الصلح.

وقد جاء وصف قوة جيش الحسن رضي الله عنه في صحيح البخاري عن الحسن البصري قال (استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال) وهذا يدحض مزاعم الذين قالوا أن الحسن رضي الله عنه كان ضعيفاً ومكرهاً على الصلح.

وتحقق الصلح بالفعل وتنازل الحسن رضي الله عنه بالخلافة لمعاوية سنة 41هـ وسمي ذلك العام عام الجماعة إذ توحدت راية المسلمين بعد طول قتال وخلاف. وبعد الاتفاق على الصلح صعد الحسن رضي الله عنه المنبر وحمد الله وأثنى عليه وقال: ((فإن أكيس الكيس التقي, وإن أحمق الحمق الفجور, وإن هذا الأمر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية، اما كان حقاً لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم, أو يكون حقاً كان لامرىء أحق به مني ففعلت ذلك وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين)) رواه البخاري عن الشعبي.

> **فإن أكيس الكيس التقي، وإن أحمق الحمق الفجور**
> الحسن بن علي

المزيد في الصفحة التالية

رحلة حياة :

إن ما قدم عليه الحسن رضي الله عنه من تنازل للخلافة ابتغاء الإصلاح وحقن الدماء يدل على سمو أخلاق ورحمة بالمؤمنين قلّما توجد في شخص.

كان الحسن رضي الله عنه ذا شخصية مهيبة تتصف بالقيادة العسكرية والسياسية والأخلاقية فعندما تولى الخلافة رضي الله عنه كانت جبهته قوية حتى قال (كانت جماجم العرب بيدي تحارب من حاربت وتسالم من سالمت) وقال ابن تيمية في ذلك (فقد كان بمقدور الحسن رضي الله عنه أن يقاتل معاوية رضي الله عنه بمن كان معه ... ولكن الحسن رضي الله عنه كان ذا خلق يجنح إلى السلم) ولهذا نجده كان يخاطب أباه علياً رضي الله عنه: ويقول له (يا أبت، دع هذا فإن فيه سفك دماء المسلمين ووقوع الاختلاف بينهم) فتنازل الحسن رضي الله عنه لم يكن عن ضعف بل عن قوة محفوفة بالحرص على دماء المسلمين ووحدتهم. وقد سمّيَ عام المصالحة ذلك بعام الجماعة.

> فتنازل الحسن رضي الله عنه لم يكن عن ضعف بل عن قوة محفوفة بالحرص على دماء المسلمين ووحدتهم

محاولة اغتياله:

بعد نجاح المفاوضات بين الحسن ومعاوية شرع الحسن بتوضيح الأمر لمعسكره وأثناء خطبته لهم هجم عليه بعض معسكره، لكنه نجا منهم فأخذوا يتهمونه بالضعف والخور وبدؤوا بنزع ما يستطيعون نزعه من متاعه أكثر من ذي قبل بل إن الجراح بن سنان الخارجي ترصد له فلما مر الحسن رضي الله عنه هجم عليه بالمعول فشق فخذه.

وهكذا نرى أية معاناة عاناها الحسن رضي الله عنه من اجل وحدة الأمة وحقن دماء الأمة ورأينا كيف كانت اعتراضات معسكره التي وصلت حد اغتياله أكثر من مرة فضحى رضي الله عنه بحياته وبمنصبه من اجل ان يوحد صف الأمة ومن اجل ان يحقن الدماء.

المزيد في الصفحة التالية

رحلة حياة :

من أقواله وحكمه:

- لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً.
- المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر من الهيبة الصامت.
- الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود.
- تُجهل النعم ما أقامت، فإذا ولت عرفت.
- ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم.
- اللؤم أن لا تشكر النعمة.
- الخير الذي لا شر فيه: الشكر مع النعمة، والصبر على النازلة.
- هلاك المرء في ثلاث، الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين، وبه لعن إبليس، والحرص عدو النفس، به أخرج آدم من الجنة، والحسد رائد السوء، ومنه قتل قابيل هابيل.
- لا أدب لمن لا عقل له، ولا مروءة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل، وبالعقل تدرك الداران جميعاً، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً.

مكارم الأخلاق عشر: صدق اللسان، وصدق البأس، وإعطاء السائل، وحسن الخلق، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، والترحم على الجار، ومعرفة الحق للصاحب، وقري الضيف، ورأسهن الحياء.

المزيد في الصفحة التالية

رحلة حياة :

فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها.

ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد.

علّم الناس علمك، وتعلّم علم غيرك، فتكون قد أتقنت علمك، وعلمت ما لم تعلم.

لرجل أبلّ من علة: إن الله قد ذكرك فاذكره، وأقالك فاشكره.

إذا أضرت النوافل بالفريضة فارفضوها.

من تذكر بعد السفر اعتدّ.

بينكم وبين الموعظة حجاب العزة.

إن من طلب العبادة تزكى لها.

قطع العلم عذر المتعلمين.

أحسن الحسن الخلق الحسن.

إقرا أيضا "رحلة حياة":
كونفوشيوس: فيلسوف الصين
الأخت إيمانويل: قديسة الزباليين
علي بن الخليفة المامون: من الإمارة إلى الزهد والفقر
www.ushaaqallah.com

قصائد و أشعار:

حَسَمَ الصّلْحُ ما اشتَهَتْهُ الأعادي

المتنبي

حَسَمَ الصّلْحُ ما اشتَهَتْهُ الأعادي ... وَأذاعَتْهُ ألْسُنُ الحُسّادِ

وَأرَادَتْهُ أنْفُسٌ حَالَ تَذْبِيـ ... ـرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَينَ المُرَادِ

صَارَ ما أوْضَعَ المُخِبّونَ فيهِ ... مِن عِتابٍ زِيادَةً في الوِدادِ

وَكَلامُ الوُشَاةِ لَيسَ على الأحْـ ... ـبَابِ، سُلطانُهُ على الأضْدادِ

إنّمَا تُنْجِحُ المَقَالَةُ في المَرْ ... ءِ إذا وَافَقَتْ هَوىً في الفُؤادِ

وَلَعَمْرِي لَقد هُزِزْتَ بمَا قِيـ ... ـلَ فأُلْفِيتَ أوْثَقَ الأطْوَادِ

وَأشَارَتْ بمَا أبَيْتَ رِجَالٌ ... كُنتَ أهدَى منهَا إلى الإرْشَادِ

قد يُصِيبُ الفَتى المُشيرُ وَلم يَجْـ ... ـهَدْ وَيُشوِي الصّوَابَ بعد اجتهادِ

نِلْتَ ما لا يُنالُ بالبِيضِ وَالسُّمْـ ... ـرِ وَصُنْتَ الأرْوَاحَ في الأجْسَادِ

وَقَنَا الخَطِّ في مَراكِزِها حَوْ ... لَكَ وَالمُرْهَفَاتُ في الأغْمادِ

ما دَرَوْا إذ رَأوْا فُؤادَكَ فيهِمْ ... سَاكِناً أنّ رَأيَهُ في الطّرَادِ

فَفَدَى رَأيَكَ الذي لم تُفَدْهُ ... كُلُّ رَأيٍ مُعَلَّمٍ مُسْتَفَادِ

وَإذا الحِلْمُ لمْ يَكُنْ عن طِباعٍ ... لم يَكُنْ عَن تَقَادُمِ المِيلادِ

المزيد في الصفحة التالية

قصائد و أشعار:

دواء الناس قربهم

الإمام الشافعي

لمّا عفوْتُ ولم أحقد على أحدٍ ... رحت نفسي من هَمّ العداواتِ

إني أحَيّي عدوي عند رؤيته ... لأدفع الشر عــني بالتحيـاتِ

وأُظهرُ البِـشْرَ للإنسانِ أبْغِضُهُ ... كما إن قد حَشَى قلبي مَحَبَّاتِ

ولست أسلم من خِلٍّ يخالطُني ... فكيف أسلم من أهل العَداواتِ

الناس داءٌ ودواءُ الناس قربهم ... وفي اعتزالهم قطع المودَّاتِ

الصَّفح والحِلْم

محمود الوراق

سألزم نفسي الصفْح عن كل مذنب
وإن كثرت منه علي الجرائمُ

فأما الذي فوْقي فأعرف قدرهُ
وأتبَعُ فيه الحقَّ والحق لازمُ

وأما الذي دوني فإن قال صُنتُ عن
إجابتِهِ عِرْضي وإن لام لائمُ

وأما الذي مثلي فإن زَلَّ أو هَفَا
تفضَّلتُ إنَّ الفضلَ بالحِلْمِ حاكِمُ

حكاية و عبرة :

جسور المصالحة

عاش أخوان مدة طويلة بالاتفاق والمحبة . كانا يعيشان في مزرعتهما في الريف، يعملان معاً ويسود حياتهما التفاهم والانسجام الكلّي.

وفجأة وفي يوم من الأيام...

نشبت مشاجرة بينهما وكانت هذه المشكلة الأولى التي نشأت بينهما بعد أربعين عاما عَمِلا فيها معًا في فلاحة الأرض، مشاطرَيْن الآلات والأجهزة، متقاسمَيْن المحاصيل والخيرات.

نشأ الخلاف من سوء تفاهم بسيط وازداد...

حتى نشب شجار تفوّها به بكلمات مرّة وإهانات، أعقبتْها أسابيع صمت مطبق.

فأقاما في جهتين مختلفتين.

ذات صباح قرع قارع باب لويس وهو الأخ الأكبر. وإذا به أمام رجل غريب :
- " أني أبحث عن عمل لبضعة أيام." قال هذا الغريب .
- " قد تحتاج إلى بعض الترميمات الطفيفة في المزرعة وقد أكون لك مفيدا في هذا العمل."

"نعم"، قال له الأخ الأكبر، "لي عمل أطلبه منك. أنظر إلى شاطيء النهر المقابل، حيث يعيش جاري، أعني أخي الأصغر. حتى الأسبوع الماضي كان هناك مرج رائع، لكنّه حوّل مجرى النهر ليفصل بيننا. وقد قصد ذلك لإثارة غضبي، غير أني سأدبّر له ما يناسبه. أترى تلك الحجارة المكدّسة هناك قُرب مخزن القمح؟ أسألكَ أن تبني جدارا علوه متران كي لا أعود أراه أبدا."

أجاب الغريب : "يبدو لي أنني فهمتُ الوضع."

المزيد في الصفحة التالية

حكاية و عبرة :

ساعد الأخ الأكبر العامل في جمع كل ما يلزم ومضى إلى المدينة لبضعة أيام لينهي أعماله. وعندما عاد إلى المزرعة، وجد أن العامل كان قد أتمّ عمله.

فدهش كل الدهشة ممّا رآه .
فبدلاً من أن يبني حائطاً فاصلاً علُوّه متران، بنى جسراً رائعاً .

وفي تلك اللحظة ركض الأخ الأصغر من بيته نحو الأخ الأكبر مندهشاً وقائلا: "إنّك حقّاً رائع، تبني جسراً بعد كلّ ما فعلته بك؟ إني لأفتخر بك جدّاً." وعانقه.

وبينما هما يتصالحان، كان الغريب يجمع أغراضه ويهم بالرحيل .
"انتظر" قال له. "ما زال عندنا عمل كثير لكَ."
فأجاب :
"كُنتُ أحبّ أن أبقى، لولا كثرة الجسور التي تنتظرني لأبنيها."

لا تدع العداوة تبني سوراً بينك و بين من تحب،
بل ابن أنت اليوم جسراً، وإفتح طريقاً للمصالحة

هل تعرف؟

قصة المصالحة
في أطول الحروب العربية قبل الإسلام

داحس والغبراء: هي حرب من أطول حروب الجاهلية وقعت في منطقة نجد بين قبيلتي بني عبس وذبيان وتعد هي وحرب البسوس من أطول حروب عاشها وخاضها العرب في الجاهلية فقد دامت كل منهما أربعين عاما.

وداحس والغبراء هما اسما فرسين، وقد كان " داحس" حصانا لقيس بن زهير، و" الغبراء" فرسا لحذيفة بن بدر. كان سبب الحرب هو سلب قافلة حجاج للمناذرة تحت حماية الذبيانيين مما سبب غضب النعمان بن المنذر وأوعز بحماية القوافل لقيس بن زهير مقابل عطايا وشروط إشترطها ابن زهير ووافق النعمان عليها مما سبب الغيرة لدى بنى ذبيان، فخرج حذيفة مع مستشاره وأخيه حمل بن بدر وبعضا من أتباعه لعبس لمقابلة ابن زهير وتصادف أن كان يوم سباق للفرس. اتفق قيس وحذيفة على رهان على حراسة قوافل النعمان لمن يسبق من الفرسين.

ولما كانت المسافة كبيرة تستغرق عدة أيام تُقطع خلالها شعب صحراوية وغابات، فقد أوعز حمل بن بدر لنفر من أتباعه أن يختبئوا في تلك الشعاب قائلا لهم: إذا وجدتم داحس متقدما على الغبراء في السباق فردوا وجهه كي تسبقه الغبراء فلما فعلوا تقدمت الغبراء، وحينما تكشف الأمر بعد ذلك اشتعلت الحرب بين عبس وذبيان.

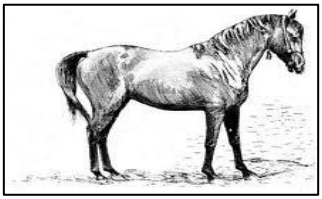

دامت تلك الحرب أربعين سنة وإشتركت فيها العديد من القبائل العربية في صف بنى ذبيان مثل قبيلة طيئ وهوازن التي كان لها ثأر لإغارة عبس عليهم لاعتقاد عبس بأنهم سبب مقتل زعيمهم زهير ومن قبله ابنه شأس بن زهير.

المزيد في الصفحة التالية

هل تعرف؟

وهي الحرب التي أظهرت قدرات عنترة بن شداد القتالية، ومات فيها عن عمر جاوز الثمانين عاما إثر سهم مسموم أطلقة فارس يدعى الليث الرهيص، كان قد عماه عنترة في تلك الحرب وانتهت الحرب بهزيمة عبس وانقضاء سطوتهم على يد جيش حذيفة بن بدر الذي دخل ديار عبس بعد هروب قيس بن زهير زعيمهم، وخروج معظم جيش عبس في حراسة قافلة للنعمان بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة بمئة جندى وترك على أبوابها جيش قوامه خمسة آلاف فارس. مات في هذه الحرب عروة بن الورد وعنترة بن شداد وحمل بن بدر وعمرو بن مالك ومالك بن زهير، انتهت الحرب بعد قيام شريفين هما الحارث بن عوف وهرم بن سنان المرّيّان الذبيانيان فأديا من مالهما ديات القتلى الذين فضلوا بعد إحصاء قتلى الحيين وأطفآ بذلك نار الحرب.

و قد مدح **زهير بن أبي سلمى** هذا الفعل فنظم معلقته فيما آلت إليه حرب داحس والغبراء، وفي مديح الحارث بن عوف وهرم بن سنان، صانعي السلام.

فقال عن الحرب :

وَمَا الحَـرْبُ إلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُـمُ ... وَمَا هُـوَ عَنْهَا بِالحَـدِيثِ المُرَجَّـمِ
مَتَـى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيْمَـةً ... وَتَضْـرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُـوهَا فَتَضْـرَمِ
فَتَعْـرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَـا ... وَتَلْقَـحْ كِشَـافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِـمِ
فَتُنْتِـجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُـمْ ... كَأَحْمَـرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِـعْ فَتَفْطِـمِ
فَتُغْـلِلْ لَكُمْ مَا لاَ تُغِـلُّ لأَهْلِهَـا ... قُـرَىً بِالْعِـرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَـمِ

وقال عن الصلح التاريخي :

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَـالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُـمِ
يَمِينـاً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَـا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْـرَمِ
تَدَارَكْتُـمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَـا ... تَفَـانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَـمِ
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعـاً ... بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَـمِ
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيـدَيْنِ فِيْهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَـمِ
عَظِيمَيْـنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَـا ... وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعْظُـمِ

بقلم أزهار منير

يوميات الطيب:

من هي ..."أم صالحة"؟!!

كل عام وأنتم بخير ورمضان كريم، ندعو الله ان يعيده علينا وعلى الجميع بالخير.

كعادة رمضان وخاصة بعد الإفطار ومالذ وطاب من الطعام والمشروبات أن نختم بالحلويات. وقد إشتهرت الحاجة أم محمود بأحلى قطائف عرفتها في حياتي، لم أذق في حياتي مثلها. والحاجة أم محمود هي والدة صديقي محمود ونعتبرها كلنا أم كل الشباب في الحي الذي نقطن فيه لأنها ببساطة أم بالفطرة، بشوشة ومعطاءة، ولا يشغل بالها غير حب الله وخدمة من حولها.

المهم، عندما دعاني محمود لحلويات مابعد الإفطار ولمح لي بالقطائف، لم أتمالك نفسي وذهبت، وقد إستقبلتني الحاجة بترحابها المعتاد وإعتذرت إن محمود سيتأخر لأن هناك مشاجرة بين أخوين وهو يتوسط بينهما.

دخلت غرفة محمود وبعدها بثواني دخلت الحاجة بطبق القطائف ووضعته أمامي وهمت بالخروج، ولكن وقفت على باب الغرفة وإلتفتت إلي وقالت: هي مين يا بني "أم صالحة" دي؟

لم أستوعب السؤال فقلت لها: لا أعرف .. مين أم صالحة؟!!

فردت قائلة: سمعت محمود يكرر "أم صالحة.. أم صالحة" بين الأخوة الذين يتشاجروا.

فأدركت انها تقصد المصالحة، بصراحة نظراً لبساطة السيدة لم أعرف كيف أشرح لها أم صالحة ..أقصد المصالحة...

المزيد في الصفحة التالية

يوميات الطيب:

فقلت لها: تقصدي المصالحة، يُقصد بها معنى أكبر من مجرد العفو أو المسامحة، فلو سامحت من أساء إليك فهذا رائع ولكن الأروع أن تمد يدك له وكأن شيئا لم يحدث، وتقبل ان تبدأ صفحة جديدة وكأن شيئا لم يحدث وترد هذا الشخص لنفس المكانة التي كانت له قبل هذا الخطأ.. هذه هي المصالحة.

فمثلا إذا أخطأ ابن في حق أباه وأدرك بعدها غلطته وإعتذر من قلب ملئ بالإحساس بالخجل والندم والحزن عما بدر منه، فإن الأب يصفح عنه بمنتهى الحب و لايقلل مكانته أو يعامله معاملة العبيد مثلا.

فردت الحاجة ام محمود رداً أذهلني ..قالت:
كما الله سبحانه وتعالى يتعامل مع كل مذنب تائب، فإنه لا يغفر الذنوب ويقبل التوبة فقط ولكن من باب رحمته الواسعة وقلبه الكبير يعيدنا إليه وكأن شيئا لم يحدث.

الله عليكي ياحاجة أم محمود. إنسانة بسيطة صحيح لكن عندها إيمان كبير وتعرف مالها وماعليها.

بصراحة أحلى رد .. وأحلى إيمان ... وطبعا أحلى طبق قطائف

بقلم / باسم الطيب

من الرسائل:

وصلتنا رسائل كثيرة عن العدد السابق " الغفران..إغفر لي يا الله "، و نحن أسعدنا تلقي رسائلكم و نشكر كل من راسلنا. وهنا بعض التعليقات.

Mohamed Emara *18 July*
استغفر اللة العظيم من كل ذنب عظيم

Gamal Kasab *18 July*
أعوذ بالله من شياطين الأنس وشياطين الجن

Tarek Ben Ammar *21 July*
ma chaa allah

يارب. علمني أن أبني لا أن أهدم ، علمني أن أصفح وأرحم، علمني أن أمد يدي بالسلام والمصالحة لمن حولي .. طلبا لطاعتك وحبا فيك يا من أنت "الله السلام"... أمين

الإخوة الأعزاء : تقبلوا تحيات فريق عمل عشاق الله ، يسعدنا تلقى تعليقاتكم على هذا العدد ، وإذا كان لديكم أي إقتراحات او أسئلة او مشاركات من فضلك إضغط هنا: مجلة عشاق الله

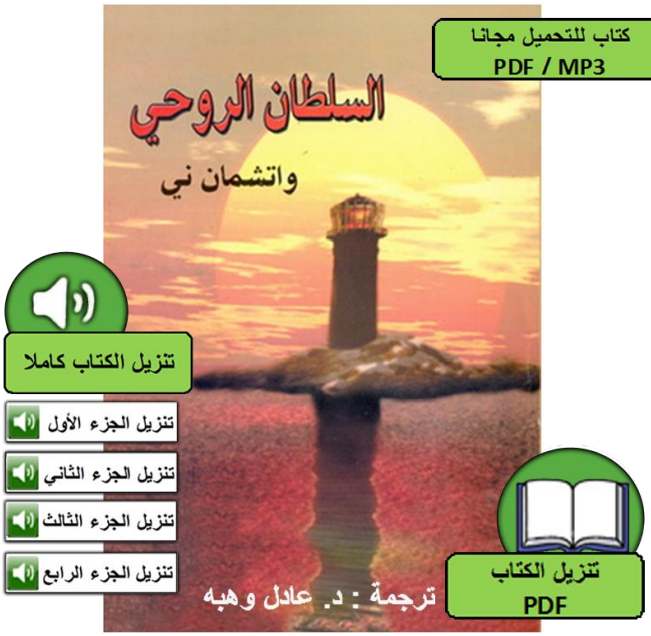

كتاب السلطان الروحي – المؤلف واتشمان ني

واتشمان ني هو كاتب صيني كبير، قضى معظم أيام حياته في السجون الصينية بسبب إيمانه القوي والعميق. له العديد من الكتب القيمة، منها على الأخص كتاب «السلطان الروحي». وقد تكرمت دار نشر كتاب «السلطان الروحي» و سمحت لنا بنشر هذا الكتاب على موقعنا. وها نحن بمناسبة ليلة القدر، وما لها من حظوة وسلطان روحي لدى الإخوة المسلمين، نجعل هذا الكتاب الهام متاحا مجانا لأعضاء "عشاق الله".

يتحدث في هذا الكتاب عن تعريف السلطان الروحي وأهميته ويذكر أصل أبليس وأمثلة للعصيان في حياة الأنسان إبتداء من أدم. كما يناقش العلاقة بين السلطان والخضوع في حياة موسى النبي وداود النبي.

يجيبنا الكاتب عن: هل للجسد سلطان؟ ما هو سلطان الجسد وماهي مظاهر عصيان الإنسان وماهو مقياس الطاعة؟

سؤال: هل يفوض الله سلطات للبشر؟ وماهي صفات الأنسان المفوض من قبل الله ؟ الإجابة: نعم يفوض الله بعض السلطات للبشرومن صفات الشخص المختار أنه لابد أن يعلم أن كل سلطان هو من الله وأن يكون ناكرا لنفسه و أن يكون ذو علاقة قوية بالله و غير ساعي لتثبيت سلطة شخصية. و بالتأكيد هناك عواقب لسوء إستخدام السلطة .

و يختم الكاتب بأمثلة توضح معنى سلطة الزوج على زوجته وبيته ، وسلطة الأباء على الأبناء ، و سلطة الحكام و الرؤساء على شعوبهم ومرؤسيهم.

للدخول لصفحة الكتاب الرئيسية إضغط هنا